تتمة

٥٦

وكواكب الجوزاء ممسكة الاعنة عن مسير * خافت سهيلا فانتضت * سيفا من الشعرى العبور

والنجم يهوي للغروب * كأنه كف المشير * فهبطت دار الشام * ربع للهوى بل مغنى السرور

ونزلت بالوادي المقدس * شاطئا غير الشطير * وخطرت من بطحاء وادي النيرين على الصخور

ووقفت في تلك الربا * ما بين روض وغدير * وقرأت سكان القصور * بها السلام بلا قصور

لا سيما شيخ العلوم * مفيد ارباب الصدور * من ناله سبق الاوائل * وهو في الزمن الاخير

ذكرتهم الانواء ذكري * بالعشايا والبكور * وكساهم خلع الشباب * الروق مقتبل الدهور

للبابي رحمه الله

اي طود من الرواسي العظام * فجعتنا به يد الايام

هدمته نوازل الدهر والدهر * ولوع بريد عز الكرام

فهوى شاطنا من الذروة * القعساء قسرا وانفه في الرغام

صاحب كان لي وفيا وبي * براحفيا بعينني بالتزام

وخليلا في كل محنة كان * عتيد الاطعام والانعام

ابيض الوجه في القالين الملمس * صعب المراس حين الصدام

كاسر طاحن اذا اصطدم الصفان * ماضي الشبا الد الخصام

ضعضعته كنه الخطوب وثلت * غرش سلطانه المنيع السام

اين مني واين هيهات لي * ان اتهني من بعده بطعام

يا رفيقي مذ كنت طفلا الى ان * جلل الشيب مفرقي بثغام

وصديقي الذي تخولت منه وداه * قوتي وقوتي وقوامي

من يرود الصعاب بعدك * للبطش من القراع من الصدام

رب قبر بحضنه عن لباب * ولحوم من قبرها عن عظام

وجلود عرفتها باقتدار * وقلوب شققتها باحتدام

ما قدرناك حق قدرك حتى * نبت فاذهب مستحابسلام

وقاسي فكم صريع بهذا الثغر * اردته غارة الايام

ابدلتني عن الثريا بسني نفس * كرور السنين والاعوام

فجعتني بكل ابيض طلاع * الثنايا مسدس بسام

من يرد صحبة الزمان طويلا * فاليوطن نفسا على الالام

كل صعب يهون ان انعم الله * على عبده بحسن الختام

Copyright © King Saud University